

محاضرة بعنوان : (كيف نستقبل رمضان ؟) فضيلة الشيخ / د.

محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم وبارك وانعم عليه وعلى اله وصحبه وعلى من سار على نهجه. واختفى اثره الى يوم الدين وبعد - [00:00:00](#)

اشكر الاخوة في هذا المعهد المبارك عبد الرحمن السميع في قرطبة على استضافتهم لي واشكر لكم الحضور لنتحدث عن موضوع مهم وهو كيف نستقبل رمضان ان استقبال رمضان لا يكون بالتقاليد والعادات - [00:00:21](#)

ولا بالورود والزغاريت. او بالفوانيس والكهرباء او غير ذلك من الامور اذا كان اهل الدنيا يستقبلون المواسم الدنيوية بما يناسب دنياهم فان اهل الديانة عليهم ان يستقبلوا موسم رمضان بما يناسب هذا الظرف المبارك - [00:00:52](#)

يقول الله جل وعلا شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن فجعل الله عز وجل رمضان ظرفا من اصول القرآن اكرمنا الله في هذا الشهر اضاءة وبداءة التوحيد على وجه الارض بعد ان ضمت - [00:01:20](#)

البدع والشركيات على وجه الارض فنحن لابد ان نستذكر هذه الامور ان شهر رمضان شهر النور شهر الضياء شهر القرآن شهر التوحيد شهر الايمان شهر الطاعة اذا كان الامر كذلك فلا بد من امرين اثنين - [00:01:45](#)

الاول نستقبل رمضان بالعلم وهذا ما يسمى بفقهاء الوقت فان على المسلم وجوبا ان يتعلم احكام الصيام اذا جاء رمضان وهذا لم يختلف فيه العلماء وانما العلم لا يكون واجبا فيما لا يجب على الانسان. فلا نوجب على من لا يملك مالا - [00:02:13](#)

ان يتعلم احكام الزكاة الا ان يكون طالب علم ولا نوجب على من هو مجنون ان يتعلم احكام الصيام فالعلم لابد منه ولهذا يقول جل وعلا في بدء آيات الصوم. يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام - [00:02:44](#)

لنعلم ونستيقن فرضية الصوم. وهي مسألة علمية فاذا علمنا فرضية الصوم وعلمنا احكام الصوم وتعلمنا وعلمنا فضل ظرف شهر الصوم حينئذ نأتي الى العمل كيف نستقبل رمضان ان استقبال رمضان - [00:03:08](#)

يكون بعدة امور خاصة لطلاب العلم. لا سيما الشباب انتم عمد المستقبل انتم امل الامة اليوم نحن موجودون والاساتذة وغدا لا نكون فتكونون انتم فما انتم فاعلون بناء على هذا لا بد ان تهتموا - [00:03:40](#)

اول ما ينبغي ان نستقبل به رمضان ان ننظر الى التوبة العامة التي تجب علينا فنتوب الى الله تبارك وتعالى لا سيما وقد من الله على الخليقة بالمغفرة العامة الا لمشارك او مشاحن - [00:04:11](#)

فينبغي عليك انت في المقابل ان تعلن التوبة وان تظهر التوبة وان تغير حالك قبل دخول الشهر عليك لانك اذا استطعت ان تغير حالك وتلجم نفسك وتلزم اعنانك فحين اذ يمكن لك ان تستفيد من هذا الشهر - [00:04:40](#)

الا ترون ان التجار يقومون الليل والنهار لمكاسب رمضان التجارية طيب انتم ونحن نتاجر مع الله عز وجل الحسنة بعشرة امثالها الى سبع مئة ضعف الى اضعاف كثيرة لا يعلمها الا الله تبارك وتعالى - [00:05:08](#)

لا يمكن ذلك الا بغسل كامل لظاهر البدن من قاذورات المعنوية التي هي الاثام ولا بد من غسل تام للقلب من قاذورات امراض القلب. حتى يمكن ان نستقبل رمضان بقلوب ظاهرة - [00:05:37](#)

وباكتاف خالية غير مثقلة بالذنوب والاثام فان النجاسات الظاهرة توسخ الثياب والبدن اما النجاسات المعنوية التي هي الاثار تثقل

وتوسخ النفوس التي بين جنبينا كيف تستقبلون العيد بنظافة الملابس بجمال الملابس - 00:06:04

كيف تستقبلون حفل زفافكم؟ نسأل الله ان يزوجهكم كيف ها بثياب نظيفة ولا لا طيب ينبغي اذا ان نستقبل رمضان بقلوب سليمة

اعزم عزمًا مؤكدا على التوبة العامة ثم علي وعليك وعلينا بالتوبة الخاصة - 00:06:38

التي كل واحد منا يعلم تقصيره في هذا الجانب فمننا من هو مقصر في جانب اداء الصلوات في الجماعة ومنها من هو مقصر في صلة الرحم. ومنا من هو مقصر في توقير المعلم ومنا من هو - 00:07:06

مقصر في اداء حقوق الوالدين. منها من هو مخصر متساهل في الجاه لسانه الصدق وترك الغيبة والنميمة فلا بد ان ننظر الى نقص انفسنا فنحاول جهدنا لاكمال ما لهذا النقص قبل دخول الشهر - 00:07:28

لأنك اذا كملت من هذا الجانب بحيث لم توجد عليك قذارات النجاسات المعنوية يمكنك ان تعرف لرمضان قدره وان تكون في هذا الظرف المبارك مباركا الان هذا الماء نظيف. وهذا الوعاء نظيف. اذا الوعاء نظيف. وهو ظرف نظيف. وما فيه نظيف - 00:07:53

وضعت فيه قطرة بول يصبح كله قذارة. لا احد يستطيع ان ينتفع به رمضان شهرا مبارك الى درجة. تأمل هذا الحديث الذي رواه البخاري ومسلم. اذا دخل شهر رمضان صفدت الشياطين وفتحت او فتحت ابواب الجنة - 00:08:25

وغلقت ابواب النار اي كرم اعظم من هذا معنى هذا انك اذا لم تستطع ان تحس بنقاوة الظرف فالعلة فيك المرارة اذا لم يحس الانسان بحلاوة هذا الماء وعذوبة هذا الماء فالبلى في لسانه وليس في الماء - 00:08:51

فانت اذا لم تحس بحلاوة الشهر الامر ليس في والعيب ليس في الظرف العيب فيك انت اقبل عليك الظرف ولم تطهر نفسك فلا تحس بحلاوة الظرف هذا امر مهم جدا نستقبل به رمضان - 00:09:16

الامر الثاني الذين نستقبل به رمضان لا سيما وانتم طلاب العلم الشرعيين ان تعلموا ان رمضان موسم مضاعفة الحسنات موسم نيل الاوسمة. من منكم لا يريد ان ينال وساما في هذه المدرسة - 00:09:38

كل واحد منكم يبذل جهده لينال وساما من قبل سعادة مدير المعهد الدكتور سلطان علشان يروح يودي الوسام عند ابوه شوف بيه ها شوفي يمه طيب الان اذا جا رمضان هناك ثلاثة اوسمة - 00:10:04

من يتسابق لنيلها وسام عنوانه من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه يعني العتق من النار يعني البشارة بالجنة ووسام من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. هذا وسام اخر - 00:10:25

صار عندك وسامان بهما بهما تستحق دخول الجنة ومن قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه فكان ما سوى ذلك من الاعمال في رمضان فضلة في رفعة درجاتك في الجنان - 00:10:52

وهذا امر عظيم ابواب الجنة كم ثمانية ان للجنة ثمانية ابواب كما جاء في الحديث ابواب الجنة ثمانية والاعمال التي ذكرها الله عز وجل في آيات الصوم ثمانية ولهذا ينبغي لك انت في جدولك تضع لنفسك جدولا - 00:11:18

تعرف ان عندك دراسة والحمد لله انها مخففة. ولا لا خاصة في رمضان اللي يعرف انه مخفف يعني بدال ست ساعات راح تداوم اربع ساعات طيب بناء على هذا لا بد انت كما خففوا هم عليك الدراسة ان تخفف انت على نفسك النوم - 00:11:46

لا يصلح ان يكون نومك في رمضان كنومك ما قبل رمضان لابد ان تضع لنفسك جدولا اين تصلي بحيث لا تفوتك تكبيرات الاحرام مع من تصلي بحيث يمكنك ختم القراءة القرآن سمعا من الامام - 00:12:13

من قام رمضان من قام مع الامام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة فاختر لنفسك من اول ليلة اماما يختم اماما يطيل وليس اماما يضرب لابد ان تضع لنفسك جدولا متى تقرأ القرآن - 00:12:39

لابد ان تضع في جدولك ماذا تفعل مع ابيك مع امك في رمضان؟ كيف تعينهم على اداء هذه الطاعات وتضع وقت مخصص لأمورك الدراسية والا فلا يمكنك ان تستقبل رمضان بحيث تستفيد - 00:13:04

وكان النبي عليه الصلاة والسلام من اجود الناس فاذا جاء رمضان كان اجود من الريح المرسلة هذا قول ابن عباس كناية عن ماذا؟ كناية عن تغير حاله صلوات الله وسلامه عليه في رمضان - 00:13:28

كيف لا وهو عليه الصلاة والسلام مبارك. ورمضان مبارك انزل عليه القرآن المبارك. فتجتمع البركات فكيف لا يكون اعظم بركة صلوات ربي وسلامه عليه فلا بد اذا ان تعرف ما هي الختمات التي تخطبها من الان تضع لنفسك جدول - [00:13:50](#)

وانا لا اريد ان اطيل عليكم لكني ساختم حديثي بقصة لعلكم تعرفونها او بعضكم لكن من باب وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين جاء في صحيح البخاري ومسلم. وهو بطوله في المسند وغيره - [00:14:17](#)

ان عبدالله بن عمرو بن العاص زوجه ابوه تخیلوا كم كان عمره يوم زوج ابوه؟ احد عشر سنة يقولون الورع طفل ايه لان حنا تعودنا ان احنا صغار للحين هم ما تعودوا عليها - [00:14:40](#)

عمرو بن العاص نفسه زوجها ابوه وعمره احداش فقام سوى نفس الشيء على ولده. زوجه عمره احد عشر مو زوجه وحطة بجنبه قال هذا صغير خله عندي في البيت. عطاء بيت مستقل - [00:15:02](#)

بيت مستقل بعد كم يوم جا دخل البيت يريد ان يعرف احوال ابنه مع زوجه فلم يجد عبد الله ابن عمرو ابن العاص الفرصة عسى المره كيف عبد الله قالت نعم الرجل عبد الله - [00:15:16](#)

اذا هو رجل لكن شوفوا جدولته شلون قال نعم الرجل عبد الله نعم الرجل عبد الله. لكنه يصوم النهار ويقوم الليل. هذا عمره احد عشر فراح عبد الله ابن فراح عمرو ابن العاص شاف ولده قال له يا ولدي ما يصير. انا مزوجك بنت الناس لها حق - [00:15:46](#)

صح انت رجل تقدر تصوم رجل تقدر تقيم الليل كله بس هم عطى شوي حق اهلك. وان لزوجك عليك حقا كما جاء في الحديث قال يا ابتي دعني فاني شاب - [00:16:17](#)

حبيب الي العبادة لذلك سل الله عز وجل ان يجعلك تحب الله حبا عظيما عند الانسان اذا احبه اكثر من ذكره وشكره وحمده وما استغنى عنه طرفه عين ولا احد يستطيع ان يستغني عن الله طرفه عين في الربوبية. لكن ليس هذا الشأن. الشأن هل انت تستطيع ان تستغني عنه طرفه عين في العبودية - [00:16:36](#)

هذا هو المطلوب ما سمع الكلام لان الامر في الاباحات ولا يلزم الانسان ان يسمع كلام ابيه في المباحات ما دام لم يلزمه ولم يصرط عليه. راح عمرو ابن العاص واشتكى الى النبي - [00:17:09](#)

يعني عليه الصلاة والسلام قال يا رسول الله هذا ولدي عبد الله وزوجته وعمره احد عشر سنة ورحت زرت بيته وزوجته تقول ان الرجل مو ماضي لها. في النهار صايم في الليل قايم - [00:17:29](#)

وفي النهار هو يصوم كله عندك في الدرس جالس. وين يبني يفضي لك؟ مو ست ساعات دوام اربعة وعشرين ساعة مشغول عنها في النهار عند النبي عليه الصلاة والسلام. في الليل يراجع محفوظاته يراجع تلاوته. يقيم الليل - [00:17:47](#)

يقول عبد الله فاما قابلي او قابله. فقال يا عبد الله ما بلغني عنك يستفهم لينظر هل ما بلغه واقع مائة في المائة ولا فيه زيادة ونقص قال قلت وما بلغك يا رسول الله - [00:18:07](#)

انتبه الان عشان تعرف ان في شي زايد بعد قال بلغني انك تصوم النهار كله. يعني كل الايام وتقيم الليل كله وتختتم القرآن في كل يوم وليلة. يا الله هذا عمره احد عشر سنة - [00:18:30](#)

لا تقول ما اقدر بحاجة الى همة. همتك اذا كانت تهدم الجبال فهذه الامور يسيرة همتك اذا كانت تبني فهذه الامور يسيرة فقال عبدالله نعم يا رسول الله هو كما بلغك. يعني هذا امر واقعي مئة في المئة. اصوم النهار - [00:18:50](#)

اقوم الليل واختم القرآن كل يوم وليلة. اسأل نفسك متى اخر مرة ختمت القرآن في بعض الناس يمكن ما ختم القرآن من رمضان الماضي طيب اذا انتم الحين شباب عشان لما تصيرون شبان وش تسوون؟ ترى الشايب ما يقدر يختم القرآن ولا يقدر يصلي مثل الشباب - [00:19:18](#)

انا يوم كنت صغير مثلكم عمري ستعش سبعة عشر سنة اصوم الاثنين والخميس ولا اتعب الحين ما ؤ اصوم كان احد زملائي يحضر في اليوم الواحد كم حصة درس في هذا الزمان عشان تقول لا هذا زمن الصحابة لا في هذا الزمن. واحد من زملائه يدرس معي كان في الجامعة الاسلامية. في اليوم كم درس يحضر - [00:19:43](#)

ثلاث عشر درس تلتاشر درس يحضر حاولت اني اجاربه ما قدرت استمريرت معه سنتين ما استطعت اكمل نزلت الى احدى عشر درس. نزلت له تسعة دروس. توقفت على هذا ثبت على هذا اسأل نفسك لا تقول ما في ما و هذا ترى شيل من قاموسك ما استطيع -

00:20:11

الله سبحانه وتعالى اعطى الانسان قوة امكنه ان يسيطر على الارض ذهنيًا وواقعيًا وقال له النبي عليه الصلاة والسلام يا عبد الله اختم القرآن في شهر. هذي رواية البخاري. وفي غير البخاري في اربعين يوم. ولكن رواية البخاري اصح - 00:20:37
من هنا قال العلماء ينبغي ان لا يمر عليك شهر الا وختمت القرآن قال وصم من كل شهر ثلاثة ايام وقم من الليل سدسه. قال يا رسول الله اني شاب قوي ترى عمره احدعش. عمره احدعش - 00:21:02
اني شاب قوي يطيق اكثر من هذا. فاذن لي شاف النبي عليه الصلاة والسلام اصراره. وعلم الوحي المنزل عليه قوة ارادته ومقدرته. فقال له اذا اقرأ القرآن اختمه في خمسة عشر يوما - 00:21:27

يعني كل يوم جزئين وانا وضعت جدول كيف تختم الختمات؟ موجودة. قال اقرأ القرآن في خمسة عشر يوما وصوم الاثنين والخميس وقم من الليل قال له ربه قال يا رسول الله اني شاب اطيع اكثر من ذلك فاذن لي - 00:21:51
قال اختم القرآن في اسبوع. وهذه الختمة تسمى ختمة عامة الصحابة كل الصحابة جل الصحابة اكثر الصحابة حفاظهم قراؤهم يختمون القرآن في سبعة ايام بما فيهم امامهم وقودتهم محمد صلى الله عليه وسلم - 00:22:18
قال اختم القرآن في سبعة ايام وصم الاثنين والخميس وثلاثة ايام من كل شهر وقم من الليل قال قم من الليل ربه وما شئت. قال يا رسول الله اني شاب اطيع اكثر من ذلك - 00:22:40

وقال له النبي عليه الصلاة والسلام اختم القرآن في ثلاثة ايام كل يوم عشرة اجزاء هذا هو يحضر جميع دروس النبي عليه الصلاة والسلام. مو مثلكم ست حصص وبس لا جميع دروس النبي عليه - 00:23:11
اختم القرآن في ثلاثة ايام. وصم يوما وافطر يوما وقم من الليل ثلثه ونم ثم قم سدسه فان افضل الصيام والقيام صيام داود وقيام داود عرف عبد الله انه ما في شيء اخر فالتزم هذا كم سنة في نظركم التزم - 00:23:31
يقول الراوي وقد ادركت عبد الله بن عمرو وقد جاوز السبعين وهو على هذا الحال سبعين سنة وصل عمره سبعين سنة يعني ستين سنة. قبل الاحدعش وهو يصوم يوم ويفطر يوم. وكان - 00:23:57

فاذا تعب لكبر سنه يقضي اليوم الذي يفطر فيه وكان اذا تعب لم يستطع ان يقيم الليل قضاة من الليلة التي بعدها. فقيل له لم تفعل هذا قال اكره ان القى النبي عليه الصلاة والسلام على شيء عهده عليه الا افعله - 00:24:16
لا اله الا الله في بعض الروايات وان كان في الاسناد فيها مقال انه قالوا له حتى في ليلة الصفيين قال حتى في ليلة الصفيين ما تركها اذا انا وصيتي لكم ان تجددوا حياتكم - 00:24:42

كونوا رجالا بمعنى الكلمة الرجولة ليس في القوة العضلية كما يتصوره كثير من الناس القوة عند الله القوة النافعة في الآخرة هي القوة التي بها تتمكن على السيطرة على نفسك - 00:25:02

هي القوة التي بها تتمكن على ان تضبط نفسك هي ان تكون قادرا على ان تقول للنفس لا نعم ولهذا يقول النبي عليه الصلاة والسلام ليس الشديد بالصرعة. يعني مو بالمصارعة - 00:25:26

وانما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب اذا ان شاء الله تستقبلون رمضان قد وضعتم لانفسكم جدولا لكي يأتيكم رمضان وانتم على اتم الاستعداد اسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان يأخذ بأيديكم للعلم النافع والعمل الصالح وان يجعلكم دعاة خير - 00:25:51
وهدي ومشاعر نور لهذه الامة اينما كنتم وصل اللهم وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين الحمد لله رب العالمين جزى الله فضيلة الشيخ محمد على ما قدم الله يحفظكم سؤال هو ماذا تنصح بمن ينشغل بالهواتف - 00:26:20

الاستاذ عبد الله جزاه الله خير يعني سأل السؤال المهم وهو باي شيء ننصح من ينشغل بالتلفزيون او بالهواتف في رمضان التلفزيون قبل ايام الثمانينات كان مشايخنا يسمونه التلفزيون يسمونه المفسديون - 00:26:47

فانا كنت افكر طيب التليفون شنو نسميه؟ فكرت فكرت ووجدت ان الهاتف على وزن القاطع ومعناه فانا اسميه قاطع هذا يقطع عليك صفاء ذهنك يقطع عليك صلة الرحم. يقطع عليك الطاعة. يقطع عليك هي فتنة معك اربعة وعشرين - [00:27:17](#)

فاحذر اشد الحذر اذا لم تكن قادرا على ضبط نفسك تعرف ايش راح يصير لك سوف تكون عبدا للهاتف يعني مجرد ما يجيك وين التليفون؟ على طول تعرف انا تعبت للهاتف اول ما تدخل البيت تقطع تليفونات باسبوع عندكم - [00:27:42](#)

لا لا هم هم. اي زين. التليفونات مو مسموح عندكم. تبي تعرف انت عبد الهاتف ولا لا؟ انظر اول ما تصل الى الغرفة. تقط الجنطة تدخل لداخل بدال ما تروح تسلم على ابوك وامك تروح تدور تلفونك. هذا معناته انك عبد لله - [00:28:14](#)

انتبه الهاتف لابد ان تفهم انها الة للضروريات والحاجيات كالباب الة للدخول والخروج فاذا لم تفهم هذا الفهم وبال عليك اذا لم تفهم هذا الفهم فهو يقطعك عن امالك قاطع يقطعك عن بلوغ المعاني - [00:28:30](#)

ويجعلك مع اهل السفور والدناءة انا انصحكم نصيحة لوجه الله انكم مهما تقدرون توخرون عن الهواتف عن القواطع في رمضان اما التلفزيون التلفزيون اهل الباطل اهل الزين ماذا يفعلون يقولون مسلسلات رمضان ليش؟ يبون يشغلونكم ترى - [00:29:03](#)

انت المفروض عندك الجدول هكذا مدرسة مسجد في البيت تفرش مصلاك طيلة رمضان ما تترك المصلى الا للجلوس مع ابيك مع امك مع اختك مع خالك. ساعة معينة ولا تزيد فقط. اذا اين انت - [00:29:32](#)

مدرسة مسجد مصلاك مدرسة مسجد مصلاه بهذه الطريقة تستفيد من رمضان ان شاء الله قول ان شاء الله التعداد ترى الشباب تقدرون - [00:29:52](#)